



شكوى على دُلاسَال



إِتْسَعَتْ شُهُرَةُ الْمَدَارِسِ الْبَسَائِلِيَّةِ، حَيْثُ لَاحَظَ  
النَّاسُ تَغْيِيرَ الْأَوْلَادِ:  
- صَارَتْ مَلَابِسُهُمْ نَظِيفَةً وَإِنْ كَانَتْ بِالْيَةِ.

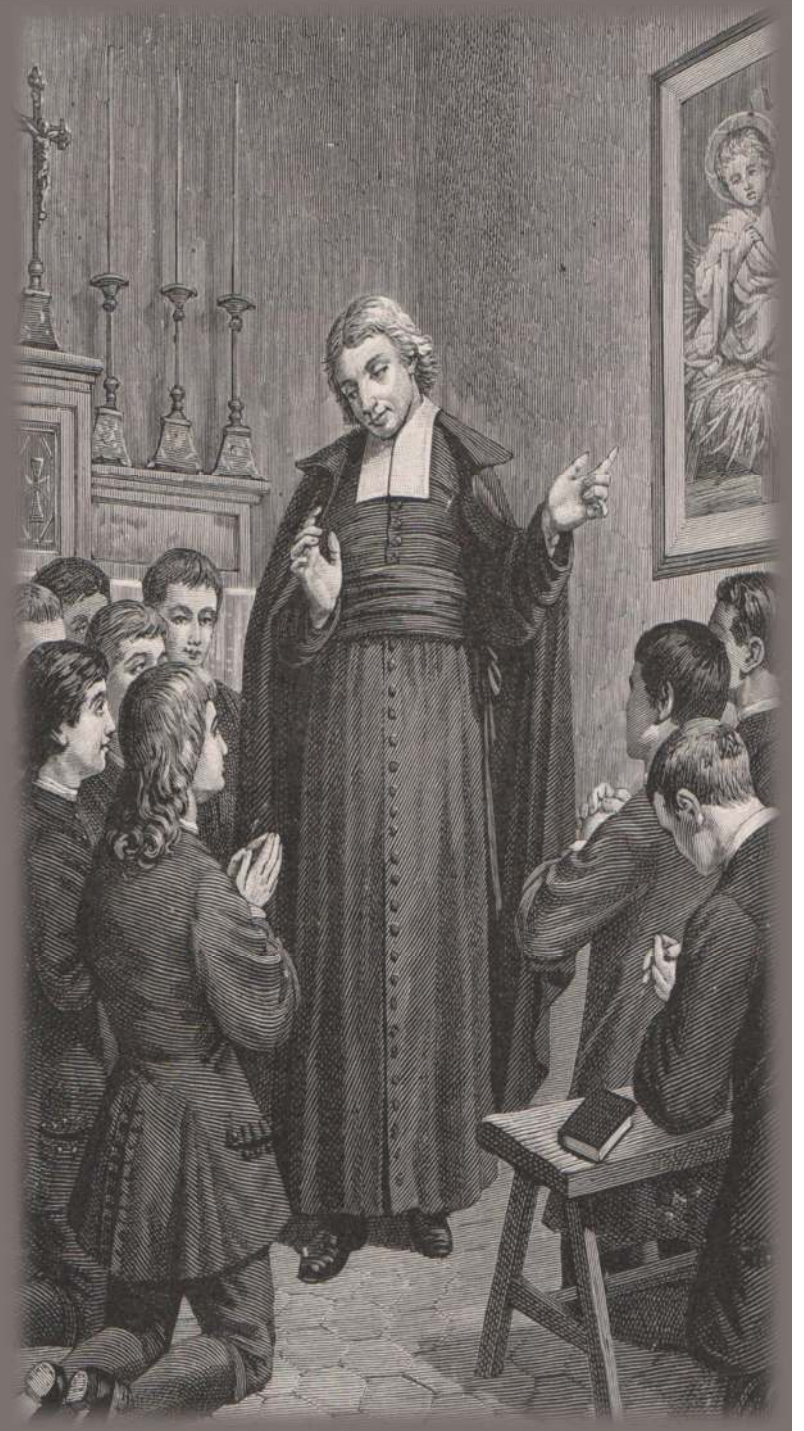


-صَارُوا يُلْقُونَ النَّجِيَّةَ  
بِتَهْذِيبٍ عَلَى مَعَارِفِهِمْ  
- اِبْتَعَدُوا عَنِ اللَّعِبِ  
فِي الشَّارِعِ وَعَنِ  
الاسْتِعْطَاءِ وَالسَّرِقَةِ.  
- امْتَنَعُوا عَنِ الْكَلَامِ  
الْبِذِيِّ وَعَنِ السُّخْرِيَّةِ  
مِنَ الْآخَرِينَ.





- صَارُوا أَتْقِيَاءَ  
فِي الْكَنِيسَةِ، يَحْتَرِمُونَ  
حُضُورَ اللَّهِ فِيهَا.  
- صَارُوا مُسْتَعِدِّينَ  
لِلْمُسَاعَدَةِ وَالْخِدْمَةِ.  
- صَارُوا يُجِيدُونَ  
الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ  
وَالْحِسَابَ.

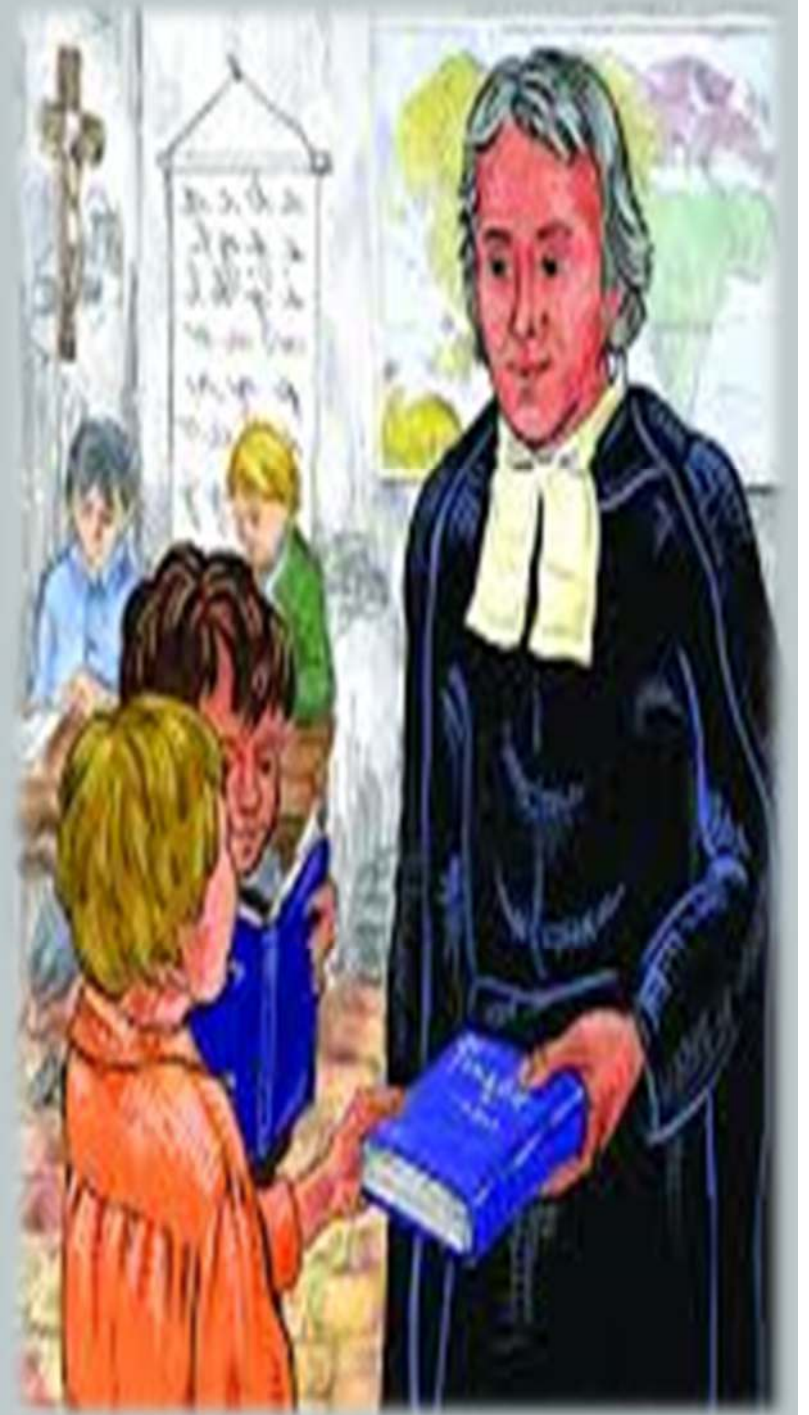


كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ  
جَعَلْتَ الْأَهْلِينَ  
مِنَ الطَّبَقَةِ الْغَنِيَّةِ  
وَالْمُتَوَسِّطَةِ يَحْسُدُونَ  
الْفُقَرَاءَ عَلَى مَا يُقَدِّمُهُ  
لَهُمُ الْإِخْوَةَ  
مِنَ تَعْلِيمٍ وَتَرْبِيَةٍ  
وَطَلَّبُوا مِنَ الْإِخْوَةِ





قُبُولَ أَوْلَادِهِمْ  
فِي مَدَارِسِهِمْ  
وَإِنْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ .  
فَوَافِقَ الْإِخْوَةَ  
عَلَى ذَلِكَ  
إِذَا كَانَ مَدَارِسُهُمْ  
مَفْتُوحَةً لِلْجَمِيعِ  
بِلا اسْتِثْنَاءٍ .



هَذَا الْأَمْرُ أَغْضَبَ مُعَلِّمِي الْمَدَارِسِ  
الْغَنِيَّةِ، وَالْكَتَبَةِ فَاحْتَجُّوا بِقُوَّةٍ وَطَلَبُوا  
مِنْ عَمِيدِ الْمُعَلِّمِينَ ( مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ  
بِنَقِيبِ الْمُعَلِّمِينَ ) أَنْ يُدَافِعَ عَنْ حُقُوقِهِمْ





رَفَعَ عَمِيدُ الْمُعَلِّمِينَ،  
يُسَانِدُهُ الْمُرَنِّمُ الْكَبِيرُ  
بِيَارِيسَ، كُلُودُ جُولِي،  
دَعْوَى قَضَائِيَّةٍ  
عَلَى دُلَّاسَالِ  
لَدَى الْمَحْكَمَةِ، وَانْتِهَاهُ  
أَنَّهُ يَتَقاضَى رُسُومًا  
مَدْرَسِيَّةً مِنَ الْأَغْنِيَاءِ



أَحْسَنُ دُلَّاسَاتُ بِالْخَطَرِ،  
فَرَّاحٌ يُقْوِي عَزِيمَةً  
إِخْوَتِهِ وَأَصْطَحِبَهُمْ  
إِلَى مَعْبَدٍ « سَيِّدَةُ  
الْفَضَائِلِ » لِلنَّسْلِ  
بِالصَّلَاةِ الَّتِي تَرِي  
مِنْ قُوَّةِ الْإِنْسَانِ  
عَلَى الصَّبْرِ



وَتُسَاعِدُ عَلَى الصُّمُودِ فِي وَجْهِ الْمَصَاعِبِ .  
اسْتَدْعَتْ الْمَحْكَمَةَ دُلَّاسَانَ لِلْمُنْتُولِ  
أَمَامَ قَاضِيهَا . فِدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ  
بِكُلِّ رَزَانَةٍ وَاحْتِرَامٍ ،





وَدَافِعَ عَنِ حَقِّ إِخْوَتِهِ  
بِقُبُولِ كُلِّ تَلْمِيذٍ يَطْرُقُ

بَابَ مَدْرَسَتِهِمْ،

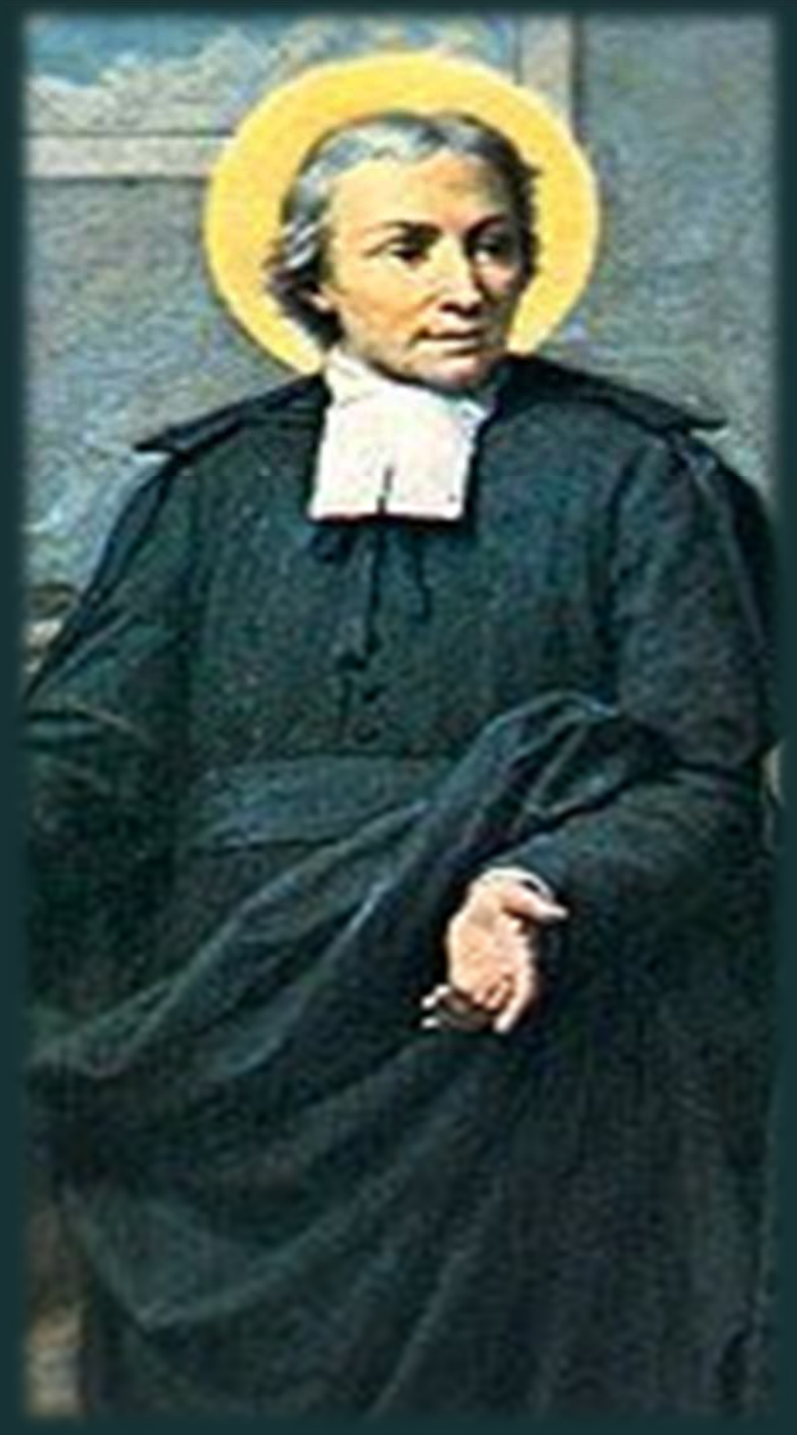
عَظِيمًا كَمَا أَنَّ أُمَّ فَقِيرًا

بِمَا أَنَّهُمْ لَا يَتَّقِضُونَ

عِندَهُ أَيَّ رَسْمٍ دِرَاسِيٍّ.

فَجَاءَ حُكْمُ الْقَاضِي

لِصَالِحِهِ.



## العبرة:

قَدْ تَتَعَرَّضُ لِلِإِثْمِ  
مِنْ قَبْلِ رَفِيقٍ لَكَ  
أَوْ صَدِيقٍ  
أَوْ أَخٍ أَوْ مُعَلِّمٍ حَتَّى  
وَإِنَّتَ بَرِيءٌ،  
وَقَدْ يَشْكُونَكَ ظُلْمًا  
لِلْمَسْئُولِ، أَوْ لِلْمُدِيرِ،



أَوْ حَتَّىٰ لِأَهْلِكَ .  
حَافِظٌ عَلَىٰ هُدُوكِ  
وَلَا تَفْقِدِ السَّيْطِرَةَ  
عَلَىٰ نَفْسِكَ فَتَغْضَبِ ،  
بِئْسَ صَلٌّ وَاصْبِرْ وَدَافِعٌ  
عَنْ نَفْسِكَ بِتَهْدِيبِ ،  
وَسَوْفَ تَكُونُ رَابِحًا  
عَاجِلًا أَمْ آجِلًا .

